

## (٢) شرح قصيدة بانت سعاد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فقال كعب بن زهير رضي الله عنه عن بات سعاد فقلبي اليوم متبول. ما معنى بانت - 00:00:00

احسنتم نعم بعوده وفارقت احسنتم قال شدت بذى سبب من ماء محنى صاف بابطح اضحى وهو مشمول. ما معنى قوله؟ وهو مشمول اصابته ريح الشمال حتى ورد احسنتم بارك الله فيكم. نعم تفضلشيخ - 00:00:20

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال رضي الله عنه ولا نعم احسنتم احسنتم بارك الله احسنتم بارك الله فيكم. قال رضي الله عنه تنفي الرياح القذى عنه وافرطت - 00:00:50

من صوب سارية بيض يعاني. تنفي تزيل يقال نفاه اذا ازاله وطرده. ومنه قوله تعالى انا او ينفوا من الارض. تنفي الرياح القذى. القذى الوسخ الذي يكون في الشراب. فيكدره - 00:02:00

وكذلك ما يقع في العين يقال له القذى تنفي الرياح القذى عنه الضمير يعود على الماء الصافي الذي سبق في البيت الذي قبله. شدت بذى سبب من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول. وافرطه - 00:02:20

سبقه اليه وملأه. ومنه قوله تعالى قال ربنا انا نخاف ان يفرط علينا او وان يطفى ان يفرط علينا اي ان يسرع علينا ويعجل علينا بالعقوبة قبل اتمام الدعوة. ومنه في الحديث انا - 00:02:40

اي انا سابقكم اليه. هذا معنى. وقيل بان معنى غادره فكروا وراءه. قيل معنى سبقة اليه وملأه. وقيل معنى افرط غادره وتركه وراءه ومنه قوله تعالى لا جرم ان له النار وانهم مفترطون. قيل المعنى انهم - 00:03:00

اتركونا فيها لا يخرجون منها. وقيل معنى انهم مقدمون معجلون اليها. قيل بالمعنىين بمعنى السبق بمعنى الترك من صوب سارية من صوب اي نزول وامطار سارية اي سحابة اتية ليلًا. بيض يعاليل - 00:03:30

بيض هذا نعت جبال مخدوفة. اي من صوب وافرطه من صوب سارية جبال بيض تعاليل اي شديدة البياض. هذا الذي استظهره ابن هشام. في شرحه. وقيل بيض نعت لسحائب اي سحائب بيض وهي عانيين اي متابعة الصب فهذا قولان - 00:04:00

هذا البيت وصف للماء الصافي الذي ذكره في البيت الذي قبله سدت به سمم من ماء محنية صاهر اضحى وهو مشمول يقول كعب رضي الله عنه ان الرياح عند هروبها تزيل ما بذلك الماء من الكدر. هذا قول - 00:04:30

كان في الرياح انقذى عنه. الرياح عند غوبها تزيل ما بذلك الماء من الكدر. وجاءت سحابة بالليل فامطرته فاجتمع فيه الصفاء والبرودة والكثرة ثم قال رضي الله عنه اكرم بها خلة وفي رواية يا ويحها خلة - 00:04:50

لو انها صدقت موعودها او لو ان النصح مقبول. اكرم بها تعجب تعجب اكرم بها تعجب من كرمها من كرم سعاد. والتعجب له صيغتان مقىستان. ما افعله وافعل به. ما اكرمه - 00:05:20

من صيغة ما افعله في القرآن قوله تعالى فمن اصبرهم عن النار وقوله تعالى قتل الانسان ما اكرهه ومن صيغة ا فعل به في القرآن قوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا. ابصر به واسمع ما له - 00:05:40

من دونه وولي اكرم بها خلة الخلة تطلق على الصداقة وعلى الصديق والصديق الذكر او الانثى الواحد او الجمع. الصديق يطلق على الذكر والانثى والواحد والجمع يؤثر بالباء ايضا فيقال صديقة. اكرم بها خلة لو انها صدقت موعودها. قوله - 00:06:00

موعود يحتمل ان يكون مصدرا وان يكون سبب مفعول. اذا كان مصدر فالقصد لو انها صدقت وعدها فيكون المراد من اسم

المفعول المصدر. وقرية اسم المفعول مرادا به المصدر على قلة وحمل عليه قوله تعالى فستبصر ويتصرون بايكم مفتون اي -

00:06:30

في ايكم الفتنة. قال بهذا كثير من المفسرين. والاحتمال الآخر ان يكون على بابه لو انها صدقت وعودها اي لو انها صدقت الشخص الذي وعدته. فهنا احتمالان لو انها صدقة موعودها اي وعدها او -

00:07:00

الشخص الذي وعدته او لو ان النصح مقبول او لو ان هكذا بنقل الحركة وحذف همزة القطع للوزن او لو ان النصح النصح في الاصل تصفية العسل. هذا معنى النصح. ثم استعمل في تنبية الشخص على ما فيه مصلحة -

00:07:20

له. او لو ان النصح مقبول. المعنى ما اكرمهها من صديق لو كانت تصدق في وعي او كانت قبل النصح. يقول انها كريمة لكن فيها خصلتان منافيتان لافعال الكرم. وهما اخلاق الوعد. وعدم قبول النصح -

00:07:40

قال لكنها فلة قدسيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبدير لكتها لكن سعاد حلة صديقة قد سيطر خلط من دمها ومنه السوط لانه يخلط اللحم بالدم ما هي الخلال التي خلطت في دمها؟ هي خلال اربع؟ قال لكنها خلة قصيطة من دمها فجع -

00:08:10

طولهن واخلاق وتبديل. فدع اي ايداع واصابة بمکروه. وولع اي كذب. واخلاف للوعد وتبديل صاحب باخر. فصداقتها ممزوجة بهذه المكدرات فتدوم على حال تكون بها. كما تلون في اثوابها الغور. فما تدوم وما تبقي على حال حال الشيء -

00:08:40

صفته من خير او شر. يقال حالة تاء تأنيث ويقال حال قال فرزدق على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم. حاتم بدل من الهاء في قوله على جوده. هذا شاهد حالة لتأءة التأنيث. ويقال ايضا حال بدون تاء -

00:09:10

فيذكر ويؤنث. يعني يقال حال حسن وحال حسنة. والثانين افصح. قال زهير اذا الدهر حال من امرئ فداعه وهو واکد امره والليالي اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ هناء كيف الحال؟ بدليل تأنيث الفعل اعجبتك ومن لطيف تذکیر الحال وتأنيثها ما انشده العالمة

محمد - 00:09:40

العاقب الجنبي الشنقيطي لسلطان المغرب عبد الحفيظ الحسني مهنتا له بمناسبة بيته وشاكيا حاله التي هو عليها قال لما تولى على الاسلام رايته مولاي عبد الحفيظ الفاطمي الحسن جئنا اليه بحال غير لائقه. فيما نؤوم بحال لائق حسن. ان في الحالة في الشرط الاول وذکرها في الشرط -

00:10:10

الثاني جئنا اليه بحال غير لائقه كيما نأوب بحال لائق حسن. فقال السلطان ائتوني بمذکر اي مؤنثها فكان فاتحة خير على من هو معهم. قال فما تدوم على حال تكون بها -

00:10:40

هنا ان في الحال انه قال بها وفي بعض الروايات به سيكون تذکيرا للحال. كما تلونوا في اثوابها الغولو تلونوا اي اه تغيروا احوالها ومواعيدها اصلها تلون حذفت احدى الثنائين تخفيفا. كما قال ابن مالك ابتدى -

00:11:00

قد يقتصر فيه عناية تتبين العبر. وبتابع ابتدى قد يقتصر فيه على تبينوا العبر تبينوا العبر اصله تتبين العبر. ومنهم في القرآن ما لكم لا تناصرون. اصله ما لكم لا تتناصرون. ولا -

00:11:30

تنازعوا اي ولا تنزاعوا. تنزل الملائكة والروح فيها اي تننزل الملائكة والروح فيها. فانذرتم نارا السلام ويجوز في غير الشعر الادغام. كما تلونوا لكنه لا يجوز هنا للوزن يقرأ البزي اي كثير ولا تيمموا الخبيث -

00:11:50

بتشدد التاء مع الاشباع. ولا تنزازوا بالألقاب. ولا تنزاعوا. قال كما تلونوا في اثوى بها اللثواب جمع ثوب. الغول الغول من زعمات العرب. شيء لا حقيقة له كما قال الشاعر الغول والبومو والعنقاء ثالثها اسماء اشياء لم تخلق ولم تكن. قيل هي الشيطان وقيل -

00:12:20

الانثى الشياطين وهي امر مجهول لأننا لا نعرفه في الشياطين. والعرب كثيرا ما تشبه الشيء بالشياطين اذا استعظامته اؤمن قوله تعالى طلعها كانه رؤوس الشياطين. وقد سبل وقد سئل او -

00:12:50

ابو عبيدة معمر ابن المثنى عن قوله تعالى طلعها كانه رؤوس الشياطين. كيف شبه الطلع برؤوس الشياطين؟ ونحن لم فادائي محاصله انه قد استقر في النفوس قبح الشياطين. وان لم تشاهد فشبّهت لما علم قمحه -

00:13:10

كما قال امرؤ القيس ايقتلني والمشري مضادعي؟ ومسنونة زرق كأنه كانها باغوال وما رأى انياب الاغوال بل ما رأى الاغوال اصلاً.  
لكن لما استقر في النفوس قبحها شبه بما علم قبحه. ثم وضع ابو عبيدة كتابه مجاز القرآن. حتى قيل انه اول من كتب في البلاغة - 00:13:30

وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا غول ولا سفر. كانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوت ترعاى للناس وتضلهم عن الطريق.  
فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. نقله النووي في شرح مسلم عن جمهور العلماء. هذا - 00:14:00

تدوم اي سعاد على حال تكون بها كما تلون في اثوابها الغول. ولا تمسك بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك الماء الغرابيل ولا تمسكوا هذا  
نظير تلون. اصلها تتمسك. كما ق - 00:14:20

الاول ويتمسك بالعهد اي بالوصية التي زعمت الزعم هو القول الذي لا يوثق به. القول في مظنة الكذب قال تعالى زعم الذين كفروا الا  
يبعثون. هذا الكبير. ويستعمل ايضا في القول المحقق. ومنه - 00:14:40

قول ضياع ثعلبة كان في صحيح مسلم اثانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك. هنا المقصود قول محقق. وقد اكثر ايات  
العربية سيبويه في كتابه من قوله زعم الخليل كذا. يريد بذلك القول - 00:15:00

محقق ولا تمسكوا بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك يحبس الماء الغرابيل. الغرابيل جمع غربال. وهو وما يدخل به ان ينقى ويصفى.  
والغريان لا يمسك الماء. فمعنى انها لا تمسك العهد. فهذا توكيل - 00:15:20

كيلو ذم بما يشبه المدح اذا سمعت قوله ويتمسك بالعهد الذي زعمت الا فانك تنتظر صفة مدح لانه يستثنى من ذنب. فاذا به يزيدها  
ذما. ويقول الا كما الماء الغرابيل هذا يسمى في البلاغة توكيل الذم بما يشبه المدح. قال تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن -  
00:15:40

الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابداً. وقال تعالى لا يذوقون فيها ولا شراب الا حميم وغساقاً. فهذا من  
توكيل الذم بما يشبه المدح فلا يغرنك ما منت وما وعدت. ان الاماني والاحلام تضليل لا يغرنك لا يخدع عنك. قومه - 00:16:10  
يتحمل ان يكون خطابا لكل احد. ويتحمل ان يكون خطابا لنفسه اذا قلت انه خطاب لكل احد فهذا خلاف الاصل. لأن الاصل ان يكون  
المخاطب معيناً. لكن قد يتترك تعينه ليعلم كل مخاطب. من يحفظ له شاهدا من القرآن - 00:16:40

ضمير الخطاب والمقصود كل مخاطب. الاهم ما يبلغ عنك الكبر احدهما او كل اهلاهما. احسنت احسنت بارك الله فيكم. اما يبلغ عنك  
ال الكبر احدهما او كل اهلاهما. طبعا المقصود نحن لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ عنده الكبر احدهما ولا كل اهلاهما - 00:17:10  
فهذا خطاب ترك التعبين فيه ليعلم كل مخاطب. ومنه ايضا قوله تعالى ولو ترى قائد المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربيهم. لو ترى ايتها  
الرأي كأنهم قد تناهت حالهم في الظهور - 00:17:30

هذا الاحتمال الاول ان يكون قوله فلا يغرنك خطابا لكل احد. ويحسبون الآخر ان يكون يخاطب نفسه وهذا يسمى عند الباغيين  
بالتجريد. التجريد ان ينتزع من امر ذي صفة اخر مثل - 00:17:50  
فيها مبالغة لكمالها فيه. كقولهم لي منك صديق حميم. لي منك صديق حميم لأنه يصلح ان ينتزع منه صديق اخر لكمال صفة الصدقه  
فيه. ومنه من التجريد ان يخاطب الانسان نفسه كقول اعشى يخاطب نفسه ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطبق وداعا ايهها -  
00:18:10

كانه انتزع من نفسه نفسها اخرى وخطابها. فهذا الاحتمال الآخر ان يكون قوله فلا يغرنك خطابا منه لنفسه فلا يغرنك ما منت ما  
جعلتك تتمناه. هنا اذا حذفت تاء التأنيث في - 00:18:40  
ماذا تقول ما من او شيء اخر اذا حذفت هذا التأنيث من اه ما الحرف الاخير؟ نون؟ نعم. اه اول شيء اخر مثلا التورية اذا قلت هي  
ورت وهو ماذا فعل - 00:19:00

اذا ما اذا حذفت تاء ممنت ماذا تقول؟ احسنت احسنت من نعم هو كذلك. من من اه يعدهم ويمنيهم. من اه جعله يتمتنى منت اذا  
حذفت تاء منها تقول من فلا يغرنك منه وما وعدت يعني لا يغرنك ما جعلت - 00:19:40

وما وعدتك به من الوصل. ان الاماني والاحلام تضمين هنا ان وقعت في موقع التعليم وهذا من الموضع التي يجوز فيها كسر همزة ان وفتحها. اذا اذا كانت في موضع تعليم وبه ما قرأ قوله تعالى - 00:20:10

انا كنا من قبل من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. انه هو البر الرحيم.قرأ بالكسر والفتح في همزة ان مثله لبيك اللهم لبيك لابيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك او لبيك ان الحمد والنعمة - 00:20:40

متلك والملك. فاذا كانت ان في موضع التعلييل جاز كسر الهمزة وفتحها. فهنا كسر الهمزة ليس بواجب في قوله ان الاماني يجوز ان يقال ان الاماني والاحلام تضليل الاماني جمع امنية وهي ما يتمنى - 00:21:00

ولا يتحقق وقد تخفف الياء. فيقال امانی وبها قرأ ابو جعفر الاماني حتى ساكتة هكذا. ان الاماني والاحلام جمع حلم وحلم لما يراه النائم ان الاماني والاحلام تضليل من الضلال وهو الباطل. الم يجعل كيدهم في تضليل في تضليل وابطال - 00:21:20

الشطر الثاني فيه صورة من صور الاطلاق. وهي التذليل التدين تعقيب جملة تحتوي على معناها اي التوكيد. فلا يغرنك منه توعدت اذا امانيتها ومواعيدها كلها باطلة وهذا معناه ان الاماني والاحلام تفضيل فهذه الجملة جملة ان الاماني - 00:21:50

اه احتوت على معنى ما قبلها والغرب منها التوكيد. هذا يسمى بالتنزيل. يدرس في علم المعانى ومنه قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. ان الباطل كان زهوقا هذا تذليل - 00:22:20

ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجاري الا الكفور؟ هذه الجملة وهل نجاري الا الكفور؟ تدين بانها جملة تحتوي على معنى الجملة التي قبلها والغاض بها التوكيد. فجملة ان الاماني والاحياء والتفضيل تحتوي على معنى الجملة التي قبلها وهي مؤكدة لها. فهذا دليل - 00:22:40

قال رضي الله عنه كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما قائدتها الا الباطل. كانت صارت مواعيد عقوب لها مثلا يشبه مواعيدها بمواعيد عقوب. عقوب هو عرقون معبد عمليق. كان يضرب به المثل في الكذب وخالف الوعد. اتاه اخ له يسألة - 00:23:00

شيئا فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها. فلما اطلعت اذا صاحبه فقادها حتى يصير باحة. فلما ابلغت قادها حتى تصير بصرى فلما ابصرت قادها حتى تصير رطبا. فلما ارطبت قادها حتى تصير تمرا. فلما اتمرت عمد - 00:23:30

عمد اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعطه منها شيئا. فضري به المثل في اخالاف الوعد. يقولون اخلف من وفيه يقول امرؤ القيس وقد وعدتك موعدا لو وفت به مواعد عرقوب - 00:24:00

اخاه بيشرب يترب في المدينة وقيل هذا البيت مصحف وان الصحيح يترب بالباء وهي بلدة قرب اليماة لانها موضع العماليق. وقد اشار الى هذا في بقوله ولا تعد بوعد عرقوب اخ - 00:24:20

وفيه وفاة موآل من ابلق. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. واياكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:40

جزاكم الله خيرا - 00:25:00